

تفسير ابن كثير

رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ

ثم قالوا : (ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإننا ظالمون) أي : ردنا إلى الدار الدنيا ، فإن عدنا إلى ما سلف منا ، فنحن ظالمون مستحقون للعقوبة ، كما قالوا : (فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل . ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم الله العلي الكبير) [غافر : 11 ، 12] أي : لا سبيل إلى الخروج ; لأنكم كنتم تشركون بالله إذا وحده المؤمنون .